

الرد على المخالف لفضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة. كشف الشبهات والرد على المخالف من اصول الدين. من اصول الدين الاحكام المعلومة من الدين بالضرورة - 00:00:00

لانه لا يحفظ الاسلام ولا يرد كيد الاعداء الا بالذب عن العقيدة. والا بالذب عن فروع الشريعة. يعني الرد قد يكون في اصل المعتقد.

وقد يكون فيما دون ذلك. حتى في الاخطاء التي يمكن ان يكون صاحبها - 00:00:24

مجتهدا ولكن قد اخطأ في النتيجة. حينئذ الاصل فيه وجوب الرد وبيان الحق لينكشف امره للناس. لان ثم امرين حق لمن وقع في

البدعة. وحق للدين. وحق لعامة المسلمين. ثم حقوق - 00:00:44

فاذا وقع الواقع في البدعة حينئذ له حق هذا الحق معارض بحقين حق الرب جل وعلا وحماية دينه والذب عنه وعن شريعته وحقوق

العامة. فاذا لم يبين خطؤه وتنكشف بدعته حينئذ وقع اللبس فيه - 00:01:04

في نسبة هذه البدعة الى الشرع لان الناس اذا تركوا وهذه الشبهة وهذه البدعة ظنوا انها من من الدين واذا كان كذلك حينئذ ادخل

في الدين ما ليس منه فهل يراعى حق المبتدع؟ فيقال هو مسلم فنكف السنتنا عنه ام نراعي حق الدين؟ فننفي - 00:01:24

عنه ما ليس منه. حينئذ لا شك اننا نقدم ماذا؟ حق الدين. كذلك العامة عامة المسلمين لهم حق على اهل العلم ولهم حق على طلاب

العلم. اذا سكتوا عن البدعة وحفظوا حقه وقالوا لا نتكلم فيه ولا نشهر به ولا نرد بدعته - 00:01:48

حينئذ هذه البدعة تنتشر. واذا انتشرت تلبس بها العامة. ونحن ننظر في المسألة في كون المبتدع من العلماء اليس كذلك؟ حينئذ

العامة اذا نظروا الى هذا المبتدع ولا يعلمون انها بدعة هي قد التبست عليه هو وهو من المنتسبين الى العلم - 00:02:08

حينئذ العامة يقلدون هذا المبتدع فيتلبسون بالبدعة فحفظا لحقوق العامة وجبردا البدعة ودبا رد البدعة لانه قد تكون عند بعض

الطلاب شبهة هم عندهم بعض الشبه في مثل هذه الامور كيف يرد على المبتدع وعلى داعية الضلالة والفتنة وما قد - 00:02:29

كونوا من دعوته او انه مجتهد او انه ما قصد او الى اخر المعاذير من التخذيل والسكوت عن الرد. احتجاجا بمثل هذه الامور. نقول

هذا الحق لو وجد وسلم به وان كان في العصر الحق له بان ينكر عليه وتبين بدعته هذا من النصح له - 00:02:55

لماذا؟ لان الشيء اذا انتشر وعرفه الناس وهو خطأ في اصله كان الاصل عليه ان يرجع بنفسه. فلما لم ترجع حينئذ وجب على اهل

العلم نصحا لله ونصحا للمسلمين ان يبينوا امر هذا الشيء. ولذلك نقول كشف الشبهات من - 00:03:15

اصول الدين فهو فرض على العلماء. قال ابن تيمية رحمه الله تعالى ونحن نبدا بهذه لان هذه شبهة. نحن نقرأ الان كتاب كشف

الشبهات. هذا من اجود كتب الردود. كيف نرد؟ هل ندرس هذا الكتاب على انه ردود؟ وتبقى في خزينة المعلومات ثم لا يكون -

00:03:35

له شيء من الواقع ها؟ هل هذا المطلوب؟ لا ليس هذا المطلوب. مطلوب ان يعي طالب العلم. هذه الشبه وانه اذا رأى من يدعو اليها

ينزل عليه الحكم مباشرة وان ينكر لكن اذا سمع من يرد او سمع من يفند شبه المبطلين ودعاة السوء حينئذ لابد ان يدرك انه قد درس

هذا - 00:03:55

كتاب وهو من كتب الردود. يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى دفعا لهذه الشبهة التي ابتدأنا حديث بها. يقول رحمه الله فالمرسل للعلم

يعني اهل العلم مرصدون للعلم اهل العلم عليهم للامة للامة عامة المسلمين - 00:04:21

عليهم للامة حفظ الدين. وتبليغه. فاذا لم يبلغوهم علم الدين او ضيعوا حفظه. كان ذلك من اعظم الظلم للمسلمين كان ذلك من اعظم

الظلم للمسلمين. لا تظن ان العالم اذا صار عالما ارتفعت عنه العصمة. فكل قوله فكل قوله - 00:04:42

يكون مقبولا وكل عمله يكون مقبولا له. بل لا بد من عرضه ليه؟ على الكتاب والسنة. فنجعل الكتاب والسنة ميزان لكن بعد العلم بهما وما احببنا اهل العلم ولا اجللنا اهل العلم الا الاتصافهم - 00:05:04

علم الشرع لا لذواته. نحن نحب الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى ونجله وكذلك الشيخ ابن باز. نقول هؤلاء حبا لهم لاي شيء لذواتهم او لما قام بهم من العلم الشرعي الصحيح المحقق. ودعوتهم السلفية لا شك انه لي من اجل الثاني - 00:05:24

حينئذ احببناهم للعلم الشرعي الذي عندهم. واحببناهم لما عندهم من علم صافي سلفي. واحببناهم بدعوتهم لهذا الدين وذبحهم عن هذا الدين لا لذواتهم لو لم يتلبسوا بالعلم ما عرفنا من محمد ابن عثيمين اليس كذلك؟ لم يكن له وزن ولم يكن له - 00:05:44

شيء لكن من فضل الله عز وجل عليه ان من عليه بهذا العلم الصحيح فحين اذ نقول ليس هو ولا غيره بالمعصوم لا قولنا ولا ولا فعلا كان ذلك من اعظم الظلم للمسلمين. ولهذا قال تعالى ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات. هؤلاء علماء - 00:06:04

وانكر الله عز وجل عليهم ان الذين يكتُمون في رد القرآن بذلك ولذلك القرآن مشحون بالردود على اليهود والنصارى والمشركين. ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون - 00:06:24

هذا شأن من؟ شأن من يكتُم العلم؟ ومن الذي يكتُم العلم؟ الذي لا يعلم الناس. الذي يرى البدعة ولا ينكرها. الذي يرى دعاة السوء ولا يبين الحق الذي يكون لله عز وجل فان ضرر كتمانهم يقول ابن تيمية فان الضرر كتمانهم تعدى - 00:06:47

سائل البهائم وغيرها فلعنهم اللاعنون حتى البهائم. هذا امر خطير ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس. فكل من علم مسألة شرعية بدليلها. وخاصة في المعتقد اذ لا - 00:07:07

خلافاً حتى يقول حتى اتقن تلك المسائل كما هو شأن الفقه لا مسائل واضحة وبينية وعقيدة السلف من حيث الاصول ومتممات كلها واضحة لا اشكال فيها. بكتاب واحد يستطيع ان يقف على جمهرة من مسائل المعتقد المتفق عليها بين اهل العلم - 00:07:24

ويقول ابن القيم رحمه الله تعالى في موقف السلف من دفع البدعة من دفع البدعة يقول رحمه الله واشتد نكير السلف اشتد اشتد نكير السلف والائمة لها للبدعة. وصاحوا باهلها نادوا. شهروا بهم. من اقطار - 00:07:44

عن الارض وحذروا فتنتهم اشد التحذير. اصحاب البدعة من؟ اليهود والنصارى من اصحاب البدعة؟ هم المسلمون وقد يكون من اهل العلم حينئذ صاحوا باهلها في اقطار الارض وشهروا بهم بماذا - 00:08:04

بتسميتهم وتعيينهم والمصنفات والردود وفضحهم في المجالس هذا كله في شأن من؟ في شأن من تلبس ببدعة. وحذروا فتنتهم اشد التحذير وبالغوا في ذلك ما لم يبالغوا مثل له في انكار الفواحش - 00:08:24

هذا كلام ابن القيم بالغوا في انكار البدعة ما لم يبالغوا في انكار الفواحش والظلم والعدوان يعني على عكس ما نحن عليه الان صحيح على عكس ما نحن عليه الان نحن الان في دعوتنا نبالغ في انكار هذه المسائل من الفواحش - 00:08:46

وتبرج المرأة ونحو ذلك. نقول هذه تنكر ولا اشكال لا ننازع في هذا. لكن ما هو اعظم من هذا؟ وهو البدعة لابد من معرفة ان هذا بدعة ولا بد ان يكون عندنا من القوة والجلد في رد البدعة على اهلها اشد من ان نكون اوقفنا - 00:09:10

انفسنا على فضح ارباب الفواحش من الاباحية ونحوها. لا شك ان كلا منهما منكر ومحرم. لكن السلف كانوا في معاملة البدعة اشد ولذلك يقول رحمه الله وبالغوا في ذلك ما لم يبالغوا مثله في انكار الفواحش والظلم والعدوان - 00:09:30

ذلك رحمه الله بقول اذ مضرة البدع مضرة البدع وهدمها للدين ومنافاتها له اشد منافاتها للدين اشد من منافاة الفواحش والظلم والعدوان لان هذا من قبيل الشبهات وتلك من قبيل الشهوات. وايهما اعظم؟ اذا عرفنا القواعد نحن مشكلتنا - 00:09:50

خذ العلم نظري فقط. واذا نزلنا الى الواقع ترى امر مناقض لما نؤصله في في الدروس ونقرأه في الكتب. الشبهات اعظم فتنة على القلب على الانسان وعلى عامة المسلمين من الشهوات - 00:10:17

كذلك والبدع واصنافها واهلها كلها داخلية في الشبهات. ويقول ابن القيم ويقول ابن تيمية رحمه الله تعالى ولهذا يتغير الدين بالتبديل تارة يتغير الدين بالتبديل تارة وبالنسخ اخرى يعني ينسخ. وهذا الدين دين الاسلام لا ينسخ ابدا وانما - 00:10:34

سيبقى ماذا؟ يبقى التبديل والتحريف. لكن يكون فيه في الدين منتسبين الى الاسلام. من يدخل فيه من التحريف تبديل والكذب والكتمان ما يلبس به الحق من الباطل ليس فيه نسخ وانما فيه من يتبنى ان يدخل فيه من التحريف والكتمان والكذب والتبديل ما يلبس به الحق - [00:10:59](#)

من الباطل ولا بد ان يقيم الله فيه من تقوم به الحجة خلفا عن الرسل فينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين في حق الله الحق ويبطل الباطل لو كره المشركون. حينئذ نقول الرد على اهل البدع كما صنع - [00:11:25](#)

المصنفون رحمهم الله تعالى في كشف الشبهات يعتبر من فروض الكفاية بل من المعلوم من الدين بالضرورة بل من الاحكام القطعية ليست الظنية لانه محل اجماع بين السلف محل اجماع بين السلف. بل عده بعضهم من الجهاد. قالوا الجهاد جهاد الكفار يكون باللسان - [00:11:45](#)

وجهاد المنافقين وارباب البدع يكون باللسان. اذا لا بد من من العلم. فالرد على اهل البدع من ابواب الجهاد عظيم. قال ابن رحمه الله تعالى فالرأى على اهل البدع مجاهد. الرد على اهل البدع مجاهد حتى كان يحيى ابن يحيى يقول الذب عن السنة - [00:12:12](#)

افضل من الجهاد. الذب عن السنة افضل من من الجهاد. قال بعضهم لاحمد ابن حنبل رحمه الله تعالى انه يثقل علي ان اقول فلان كذا وفلان كذا. فقال يعني يتورع ويكون ثقيل على النفس. ان يقول فلان فيه - [00:12:32](#)

في كذا وفلان فيه كذا. قال الامام احمد رحمه الله تعالى اذا سكت انت وسكت انا فمتى يعرف الجاهل الصحيح امن السقيم صحيح او لا؟ اذا قلنا قلنا لا نتكلم في اهل البدع - [00:12:52](#)

وندع المبتدع يؤلبون على الناس ويلبسون الحق على الناس حتى يسوى الرافضي مع السني. واذا سمع العامة وتلقوا هذا عمن انتسب الى اهل العلم وظهر بصالح لهم حينئذ اذا لم ابين انا وسكتت وانت سكت ما الذي يعرف العامة انه لا يجتمع الرافضي مع السني - [00:13:09](#)

الا اذا اجتمع الليل والنهار الا اذا اجتمع الاسلام مع مع الكفر. ما الذي يبين للعامة اذا سكت انت وسكت انا فمتى يعرف الجاهل الصحيح منه من السقيم. ولذلك ينبغي التنبيه لمثل هذه المسائل. الذي لا لا يريد ان - [00:13:35](#)

ارد لا ينكر على غيري الذي لا يريد ان يرد لا يجوز له ينكر على غيره. بل شيخ الاسلام رحمه الله ينزل حكما عاما وابن تيمية رحمه الله في مثل هذه المسائل من اهل الاستقراء التام - [00:13:55](#)

من اهل الاستقراء تام نخالفه في بعض المسائل الحكمية هناك حلال وحرام وواجب وسنة اما هنا فنعطيه الراية اليس كذلك؟ وليس هذا تقليد لكنه لتمكنه في في هذا الباب رحمه الله تعالى. يرى انه يجب عقوبة من والى المبتدعة - [00:14:13](#)

قريبهم اليه احبابنا اصحابنا اخواننا ومن سكت عليه ومن خذل لان من لم يوالي مراد واما موال واما ساكت واما مخذل قال هؤلاء ما عدا الرائد كلهم يجب ان يعاقبوا من جهة ولي الامر - [00:14:32](#)

كلهم الساكت والمخذل. والله المستعان. قال رحمه الله تعالى ويدب عقوبة كل من انتسب اليه الى من الى اهل البدع انتسب اليهم قال اشعري قال ما تريدي؟ قال اخواني قال تبليغي اذا انتسب اليهم تجب عقوبته. وهؤلاء كلهم مبتدعة - [00:14:56](#)

او ذب عنه دافع عنه عن اهل البدع او اثنى عليهم او اثنى عليه او عظم كتبهم. او عرف بمساعدتهم ومعاونتهم. او كره الكلام فيهم يجب عقوبته كرهية كلام فيه. ما ما اثنى عليهم لكن كره بقلبه ما احب ان يتكلموا فيه فالاقى. يجب ان يعاقب - [00:15:22](#)

الله المستعان. او اخذ يعتذر له بان هذا الكلام لا يدري ما هو او من قال انه صنف هذا الكتاب وامثال هذه المعاذير التي لا يقولها الا جاهل او منافق - [00:15:51](#)

لا يعتذر عنه لصد الرد عليهم الا جاهل او منافق. اما هذا واما ذاك فانظر نفسك اين مكانك بل تجب عقوبة كل من عرف حالهم ولم يعاون على القيام عليه - [00:16:06](#)

الله اكبر. تجب عقوبة كل من عرف ان هذا مبتدع. ثم لم يعاون الرد عليهم. سكت ولم يتكلم فان القيام على هؤلاء من اعظم الواجبات. من اعظم الواجبات. لماذا؟ لانهم افسدوا العقول والاديان على - [00:16:24](#)

خلق من المشايخ والعلماء والملوك والامراء وهم يسعون في الارض فسادا ويصدون عن سبيل الله. هذا شأن من المبتدأ وهو مسلم وشيخ الاسلام يقول اعظم وهم يسعون في الارض فسادا. فالسعي في الارض فسادا ليس من شأن اليهود والنصارى - [00:16:44](#) اليهود والنصارى لهم فساد والمبتدعة لهم فساد ولا شك عند العاقل ان ضرر هؤلاء المفسدين من اهل البدع على الامة اشد ضررا من اليهود والنصارى لا شك في هذا لماذا؟ لان ذاك عدو خارجي الكل يعرف - [00:17:04](#) لو جئت لعامي لا يفقه شيء من دين الله الا انه يصلي يقول لا اله الا الله. فقلت له هذا القول قال به فلان وفلان من اليهود والنصارى. هل تقبله - [00:17:25](#)

لا لكن لو جئت الى بدعة وقلت قال بها فلان فضيلة الشيخ فلان او كذا او كذا من اهل العلم يقبل او لا يقبل؟ اذا ايهما اشد ضررا مبتدعة العدو الداخلي هذا اشد ضررا من العدو الخارج. ولا يمكن جهاد العدو الخارجي الا - [00:17:35](#) باصلاح ذات البين. بين مسلمين وهذا يكون بجمع كلمتهم. لا مع السكوت عن تلك البدع وانما بان ينقاد كل واحد منهم الى الحق. الى الحق. ولذلك قال وهم يسعون في الارض فسادا - [00:17:57](#) عن سبيل الله. وهذا امر واضح بين. والغريب ان من يجمع النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بافتراق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة والفرقة الناجية كم؟ ستة ولا سبعة واحدة - [00:18:17](#) ستفترق هذه الامة الى ترى ما خرجنا عن الموضوع نحن نبين ان كشف الشبهات من الردود ولماذا رد المصنف لماذا رد المصنف نقول النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الامة ستفترق الى ثلاث وسبعين فرقة. والفرقة الناجية واحدة فقط - [00:18:35](#) ومن يدعو الى توحيد الصف مثلا والسكوت عن اهل البدع يريد اختصار هذه الثلاثة والسبعين في فرقة واحدة مع وجود التباين الحقيقي بين العقائد المضطربة يعني الذي يقول الله في السماء على عرشه مستو بائن من خلقه مع الذي يقول الله في كل مكان كلنا - [00:18:56](#)

اخوة هل يجتمعان؟ ما يجتمعان. كيف نريد وحدة الصف؟ كيف نريد لم الشمل؟ ما يمكن ان يكون هذا الا اذا عارضنا هذه السنة الالهية حكم الله وهذا امر الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم انه سيقع ستفترق هذه الامة امة الاجابة - [00:19:20](#) الى ثلاث وسبعين فرقة. والفارق بينهم ليس خلافا فقهيا. وانما هو خلاف عقدي مخالف لمنهج السلف في التأصيل العقدي حينئذ نقول اجتماعهم ومحاولة جمعهم هذا مقابل لسنة الهية وهذا امر لا يمكن ان يكون وحجتهم - [00:19:39](#) لا تصدعوا الصف من الداخل لا تحركوا الخلاف بين المسلمين. نلتقي فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه الى سائر الحجج البدعية والشبه القوية التي تنطلي على الكثير. يقول نحن نريد ان نواجه مثلا اليهود والنصارى - [00:19:59](#) نقول لا يمكن مواجهتهم الا بتوحيد الصف. بان يرجع الرافضة الى الاسلام. وبان يعلن الاشاعرة عقيدة السلف وبان ينحل الماترودية عن عقيدتهم ويرجع الى حينئذ نقول توحيد الصف واما توحيد الصف مع السكوت - [00:20:19](#) عمهم علي نقول هذا لا يمكن ان يكون. والحاصل ايها الاحبة نقول الرد على اهل الاهواء واجب كفائي معلوم بالضرورة. وخلاصة القول انكشف الشبهات من اصول الدين. والله تعالى رد على المشركين بالقرآن ودحض شبهاتهم والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب لهم - [00:20:40](#)

له حجتهم داحضة زائلة عند ربهم اذ كل من يجادل بالباطل له حجة وله علم لكن اذا عرضت الكتاب والسنة فحجته داحضة اي زائلة - [00:21:00](#)